

"دروازه كهلتا ہے": الباب المفتوح لإبدال بيلا دراسة تحليلية وترجمة لنماذج مختارة

"The door slams" by "Abadal Bella" Analytical study and translation of selected models

Dr. Hana Abdul Fattah Abdul Jawwad

Chairman, Department of Urdu

Al Azhar University, Egypt

Abstract

The novel "The Open Door" by Pakistani writer Abdal Bella is one of the longest Urdu novels ever, Its number of pages 1799, and it is in fifty-five chapters, in which the imagination mixes with reality, the old with the modern, and is characterized by the diversity of its topics between emotional, Historical, social, and philosophical, as well as spiritual and mystical character. This novel won several international and local awards, and due to its very long, I chose to have the study on selected chapters of it, so the research deals with an analytical study of three chapters of this novel under the title "-":
ماؤمیووال- سائیس بگو شہ- پہلی بات،

Keywords: The Open Door, Urdu Contemporary Novel, Abdal Bella, Dr. Hana Abd Al-Fattah

شاءت إرادة الله أن يكون للكاتب ابدال بيلا عملين من أعماله الأدبية في جامعة الأزهر وأن أشرف على رسالتي ماجستير عن أعمال الكاتب ابدال بيلا والرسالة الأولى كانت بعنوان المجموعات القصصية "سن فلاور : زهرة دوار الشمس" - "أهونيان: أشياء إفتراضية"، "رنگ بچگاری: آلة رش الألوان" دراسة نقدية مع الترجمة للباحثة أميرة ابراهيم الددع - كلية الدراسات الإنسانية مع زميلي على الإشراف دكتور حازم محمد أحمد محفوظ وقد نالت الرسالة درجة الماجستير بتقدير ممتاز عام 2017م.

أما الرسالة الثانية فكانت بعنوان الغزوات النبوية في كتاب (آقا صلى الله عليه وسلم) السيد صلى الله عليه وسلم دراسة نقدية مع ترجمة الجزء الخاص بالغزوات للباحثة صفية صلاح الفراجي وقد شاركتني الإشراف على الرسالة - تلميذتي النجبية دكتورة هند عبد الحليم محفوظ وقد نالت الباحثة درجة الماجستير بتقدير ممتاز عام 2019م.

ولله الحمد كنت أوجه تلميذاتي بضرورة التواصل مع الكاتب لإيضاح ما استصعب عليهما في كتاباته وكان يتواصل معهما عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك - وكان يخصص كثيرا من وقته للرد على أسئلتهم وقد ساعدنا ذلك كثيرا أثناء الدراسة.

ثم تواصل الكاتب معى عن طريق التواصل الإجتماعى-فيس بوك شكرنى ودار حوار طويل عن الأعمال الأدبية فى الأردية ولأنه كان يعلم أننى بفضل الله ترجمت رواية أمراؤ جان ادا - لميرزا محمد هادى رسوا - وهى من أشهر وأفضل الروايات فى الأدب الأردى على الإطلاق وقد ترجمتها منظمة اليونسكو عام 1960م الى الإنجليزية وقمت بترجمتها من الأردية الى العربية - فقد طلب منى أن أترجم له رواية من رواياته، فقلت له على الرحب والسعة، أرسلها وأنا أقوم بترجمتها - وفعلا أرسل الرواية وتكلف مالا كثير لإرسالها عن طريق البريد - ولما رأيت الرواية اندهشت من كبر حجمها - هى ليست رواية، هى أضخم رواية فى الأدب الأردى ويبلغ عدد صفحاتها 1799 صفحة من القطع الكبير وتواصلت معه - فوجدت لديه شغف كبير أن أقوم بترجمتها وأرسلها لى فى بداية عام 2018م. ومازال التواصل مستمرا لإستيضاح ما أغلق على فهمه ... وبهذه الكلمات اردت أن يعرف القارئ لهذه السطور قصة هذا البحث والله الموفق .

مقدمة : " رواية دروازه كهلتا ہے: الباب المفتوح" لإبدال بيلا.

هى رواية كبيرة الحجم يبلغ عدد صفحاتها 1799 صفحة وهى أضخم وأكبر رواية فى الأدب الأردى وتحتوى على خمسة وخمسين بابا - وهى رواية تمزج بين الواقع والخيال والقديم والحديث وهى رواية فى الأصل تتحدث فى موضوعات شتى عاطفية ، تاريخية، إجتماعية وفلسفية ورمزية ولكن موضوعها الأساسى هو التصوف والروحانيات . وقد صور ابدال بيلا نفسه احد الشخصيات فى هذه الرواية وتطور الرواية حول شخصيتين (میل: أنا)، و(تم: أنت) وكان يمثل شخصية ابدال بيلا شخصية (میل) والشخصية الأخرى (تم) شخصية مجازية رمزية، وهى فى الحقيقة شخصية معشوق مجازى، وفى نهاية الرواية يترك ابدال بيلا، هذه الشخصية الرمزية. وتتناول هذه الرواية قصة الحب بين "میل:أنا " و "تم:أنت" ويتناول من خلال قصة الحب والعشق قضايا النفس الانسانية بكل تعقيداتها وكذلك العاطفة بكل انفعالاتها والقيود الاجتماعية. وعلى الرغم من تعدد موضوعاتها من الحب والعشق والحضارة والتاريخ والفلسفة إلا ان موضوعها هو التصوف والروحانيات كما ذكرت من قبل .

ومن خلال ترجمتى لأجزاء من هذه الرواية الكبيرة، حاولت أن أغوص فى أعماق بعض النماذج التى اخترتها لبحثى هى فوق اختياري على ثلاثة قصص قصيرة منها "بهلى بات: الحديث الأول"، و"ميو ميووال : قرية ميو ميووال"، "سائين بگو شاه: الصوفي بجوشاه".

ومن خلال الدراسة التحليلية لهذه القصص والبحث المتأنى ستعرف على الكثير والكثير عن الجوانب الأدبية والفنية والفكرية فى رواية دروازه كهلتا ہے - الكاتب ابدال بيلا - وعلى الجوائز التى نالتها هذه

الرواية داخل باكستان وخارجها، كما سنتناول حياة الكاتب ابدال بيلا وأعماله الأدبية وهدف ابدال بيلا من جراء تأليفه هذه الرواية الضخمة التي ليس لها مثيل في الأدب الأردني. كما يظهر فيها أسرار التصوف والصوفيّة حيث نجد النزعة الصوفيّة واضحة لحد كبير في هذه الرواية.

● حياة الكاتب وأعماله

ولد الكاتب ابدال بيلا في سيالكوت بباكستان في 16 ديسمبر عام 1955م، وقد هاجر والده من لوديانا إلى الهند البريطانية إلى باكستان بعد تقسيم شبه القارة الهندية إلى الهند وباكستان، ومكث في لاهور. تعلم ابدال بيلا في المرحلة الابتدائية في سيالكوت. ثم انتقلت عائلته بعد ذلك إلى لاهور والتحق بمدرسة الثانوية بها، ونال شهادة الثانوية بتفوق عام 1971م وقد درس في كلية لاهور الحكومية، كما درس في كلية الطب بفصيل آباد وحصل على بكالوريوس الطب عام 1980م. كما حصل على ماجستير في إدارة المستشفيات (من الناحية الطبية) عام من جامعة قائد أعظم عام 1987م، كما درس التاريخ أيضا في جامعة البنجاب بلاهور وحصل على درجة الماجستير في التاريخ عام 1992م، وقد سافر ابدال بيلا للعديد من دول العالم منها أمريكا وألمانيا وهولندا وغيرهم.⁽¹⁾ وبعد حصوله على بكالوريوس الطب عين دكتور في الجراحة العامة في سر كنكارم جنجارم بلاهور، ثم التحق بالجيش الباكستاني وخدم فيه ثم عمل بالمستشفى العسكري بـ "راولا كوت" بكشمير الحرة، برتبة رائد أول. وظل يترقى بالجيش حتى وصل إلى رتبة عقيد وكان آخر عمل له براولبندى في قسم العلاقات العامة بالجيش وظل بها أربع سنوات من حتى 2007م وتقاعد ابدال بيلا عن الخدمة بالجيش عام 2007م. بعدما خدم في الجيش الباكستاني لسنوات طويلة أكثر من خمسة وعشرين عاما. كما عمل لمدة عامين مديرا لأكاديمية باكستان للأدب بإسلام آباد 2010م، 2011م ومازال يمتنهن مهنة الطب حتى الآن ويعمل بإسلام آباد.⁽²⁾

تربي ابدال بيلا في بيت عاشق للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وأيضا محبا لأولياء الله الصالحين، ويعترف بكراماتهم وكان عاشقا للتصوف متأثرا بصديقه مسعود الحسن ضياء، وهو رجل صوفي وقد صحب ابدال بيلا في زيارته للأولياء الصالحين وأضرحة أهل التصوف ولذلك نجد ابدال بيلا في كتاباته النزعة الصوفيّة واضحة جدا. كما تأثر ابدال بيلا في حياته الأدبية بممتاز مفتي وكان مرشده الروحي رغم فارق العمر الكبير بينهما وتأثره بالأديب ممتاز مفتي ألف كتابا عنه باسم "مفتي جي: السيد مفتي" وقد برزت موهبة ابدال بيلا الأدبية وكان له أسلوبه المميز فألف العديد من الأعمال في فنون الأدب الأردني من قصة قصيرة أو رواية أو سيرة نبوية أو مقالات صحفية.

● أعماله :

إبدال بيلا كاتب موسوعي تنوعت أبداعاته ما بين القصة، والرواية، وكتب السير، فله في فن القصة القصيرة عدة مجموعات وهي:

"سن فلور: زهرة دوار الشمس" وطبعت بلاهور عام 1987م - "انھونیاں: أشياء افتراضية" وطبعت عام 1994م - رنگ بچگاری: مضخة ألوان" وقد طبعت بلاهور عام 1993م - "عرضي: الطلب" وطبعت بلاهور 2004م "زیر لبی: التهامس" وطبعت بلاهور 1997م - "لب بستہ: شفاة مغلقة: وطبعت لاهور 2004م - "بوندا باندي: رذاذ المطر" وطبع بلاهور 2014م - "بيلا كھانی: حكاية بيلا" وطبعت بلاهور 2014م.

وفي مجال الرواية كتب "دروازہ کھلتا ہے" وطبعت بلاهور عام 2006م، أما في السيرة النبوية فله "آقا صلى الله عليه وسلم: السيد" بلاهور 2015 م، وكذلك "باكستاني كھانی: حكاية باكستان" عام بلاهور 1997م، وله في فن الخاكه⁽³⁾ ("كبوتر با كبوتر: حمامة بصحبة حمامة" وطبع بلاهور 2014م. كما تطرق إلى الكتابة الصحفية، فكتب عدة مقالات صحفية جمعها في كتاب "بين بجاء: أعزف المزامير" وطبعها في عام 2013م.⁽⁴⁾)

كما كتب إبدال بيلا كتاب "مفتي جي" عن الأديب ممتاز مفتي وشخصيته وأعماله ونشر بلاهور فيروز سنز بلاهور عام 1998م، وكتب في أدب الرحلات عن رحلاته إلى أوروبا ونشرت في مجلة "ماهنامہ تخلیق" الشهرية، وهي "سورج کے رخ پر: علی حافة الشمس" وطبع بلاهور مارس 2016م. وحصل إبدال بيلا على العديد من الجوائز عن أعماله الأدبية وخاصة رواية "دروازہ کھلتا ہے" حيث حصل على جائزة الدوحة عام 2007م عن روايته هذه، كما حصل على جائزة فيض أحمد فيض - لأفضل رواية في الألفية عن رواية "دروازہ کھلتا ہے" اسلام آباد - باكستان عام 2006م، وجائزة أديب العالمية عن أعماله وخاصة رواية "دروازہ کھلتا ہے" الهند - عام 2011م، وجائزة سفير السلام عن روايته هذه من الهند 2014م، هذا بالإضافة إلى الجوائز الأخرى ومنها جائزة كشمير عن ما كتبه عن كشمير في كتابه "باكستاني كھانی: قصة باكستان" اسلام آباد، باكستان عام 2010م.⁽⁵⁾)

● ترجمة قصة "پہلی بات: الحديث الأول"

عندما يفتح الباب، يتم العبور وتجاوز العتبة نحو الرحلة الماضية. وتبدأ الخطوات نحو الرحلة الماضية وهذه تكون حقيقة كل قصة، كانت تقع من نصيب أن أمر عليها، ويصبح وجود شخص ملزم بالإدلاء ببيان واضح، عما كان وهو يسرده كما هو مكتوب. ويكون مجبرا في كل قصة أن يحدث

ذلك، نعم ... يحدث ذلك فهناك قصص يستخلص منها قصص أخرى ولكن نادرا ما يحدث سرد أى قصة، دون باب لا يُطرق عليه.

والباب يكون حقيقة فى كل قصة ولابد من الطرق عليه، حيث لا يوجد باب لا يوجد الطرق عليه، ولكل قصة باب يطرق عليه والقصص المصنوعة منها ليست كذلك، تلقى على عاتق او كتف من واحد لآخر حتى تصل لعدة أشخاص أو لكثيرين والنهايات التى اتفق و انضم اليها كلا الجانبين . وهذه القصص تكون عن قصص مضت منذ قرن ونصف من الزمان، منذ أيام حكم الهند البريطانية وما أعقبها هناك قصص لأجيال عديدة، وهذا هو القصص تحتوى على اضطراب دائم وهذه القصص كانت قبل مولدى وهذه القصص حتى الآن مازالت جارية وستظل تجرى وتحدث حتى آخر لحظة فى حياتنا على الأرض وحتى نهاية الكون.

ولأنه عندما خلقنى الله سبحانه وتعالى وأذن لوجودى فى هذه الدنيا وكانت الساعات الأولى لى فى الحياة لم أكن واعيا ولا على دراية بالوقت واتذكر أنه كان يصدر صوتا فى رأسى سمعته أذنائى فيما بعد .وحين يحين الموعد وهذا وعد من الله الخالق العظيم سبحانه أن لكل انسان له حسن الجزاء نظير طاعته لله فى حياته .

تعال وانظر لكل انسان منذ آلاف السنين الماضية وحتى اليوم ومن عصر آدم عليه السلام حتى الآن، مازالت البشرية مرتبطة ومازال مستمر هذا المسلسل حتى الوقت المعلوم وأحيانا وسيظل فى حدود او طى الكتمان.

واللا محدود أحيانا يدور فى المحدود أو ينزل فى المحدود. وهذه الثروة مازال جارية حتى هذه اللحظة. وسوف يستمر هذا الجريان فى إنشاء قصص جديدة وسرد قصص أخرى وستواصل شخصياته سرد القصص نفسها .

ويعرف الأبناء هذه القصص لأنها كانت مكتوبة ومحفوظة قبل أن نمر عليها، وكما يوجد فى فن المسرح أحداث الدراما أو المسرحية.. يوجد الأسكربت أولا، قبل تشغيل البرامج النصية فى كل مسرحية ويقوم كل شخصية بأداء دوره داخل المسرحية بعد ذلك. كما هو مرسوم فى الإسكربت، أولئك الذين أكملوا جميع بيوتهم مازالوا يعيشون فيها ويجلسون فيها هم فتحوها أولا أقصد فتحوا القصص أولا.

لقد أحضرت فى بعض هذه القصص بعض الحيوانات والشخصيات والأزمنة ذاتها الى بلدى ولا تكتمل سرد القصص الا بهم. كما وضع فى المسبحة للتسبيح -الخيوط والشرابة، ولكنها ليست من حبات المسبحة ولكنها ضرورية لإكمال المسبحة للذكر والتسبيح عليها (سبحان الله والحمد لله والله أكبر. والله الحمد.... الخ).

وعدد حبات السبحة، المسبحة لا يكون بكم ولا بي هي فقط للذكر والتسبيح
وفي التسبيح وذكر الله يستغرق القلب في ذكر الله بلا عدد يحصي ويستغرق القلب في الذكر والتسبيح
بأعداد لا حصر لها.

والعدد هو الحقيقة ونفترض أنتم وأنا موضوع خيالي لا لزوم له وأنا أعتقد أن هذا ما يحدث، لقد
افتترضت أنت أيضا، ليس فقط لهذا اليوم، بل لآلاف من الأيام مضت، هذا النور حتى تصل لعدة
قرون والمسافة الحقيقية بين السماء والأرض، هي المسافة بين الوحدات الخفيفة. وهذا الطريق هو النور
الذي يأتي من السماء الى الأرض وأنا أقرع الباب ونحن نعترف بذلك، على وعد بأن يأتي شخص
آخر يفتح الباب.

● ترجمة قصة ماؤميوال(6): قرية ماؤميوال

ماؤميوال هي قرية محاطة بالنهر من كلا الجانبين، وكان "سيا" واقفا في الشرفة العليا في الجناح الخاص به
في هذه القرية و"سيا" يقول عن أرض هذه القرية، أنها في كثير من الأحيان، أنها أرضها مخوفة ولكنها
استقرت أرضها في كثير من الأنحاء. وكنت مقتنعا بأنه لبناء وتأسيس جدار جديد في هذه الأرض،
لا بد أن تحفر الأرض لعمق كبير وعندما تحفر الأرض ستخرج من باطن الأرض كل شئ كان موجودا من
العصور القديمة كالأوعية وأواني الطعام والأكواب والكتوس وابريق الفخار حتى ألعاب الأطفال
كالأحصنة وغيرها. كما تم العثور على العديد من السفن النحاسية والمعدنية وصورة كبيرة مملوءة
بالخوص وخراسانات واكواب وأباريق تعود بعض من هذه الأشياء الى العصور القديمة وكذلك و جدوا
عملات من الفضة والذهب من العصور القديمة والذي وجد شيئا من هذه العملات الفضية والذهبية
كان يفرح جدا، ويظل صامتا من الدهشة .. كأنه وجد شيئا من ضوء القمر بيده، وجلس وقال لقد
اعتاد أخى على الحفر وكان يذهب بعد منتصف الليل و أخى كان يمشي وادعى أنه كان غائبا ولكن
قصة عثوره على العملات القديمة، والحديث عن هذه العملات الفضية والذهبية أصبحت مشهورة
جدا ولكن كم تكون هذه الرواية صادقة ولكن لانعلم هل هذه الرواية صادقة أم لا. وربما الحقيقة أقل من
ذلك لأن بعض الناس ظلوا هكذا لمدة يومين كاملين ولكن في بعض المنازل او البيوت كان يوجد مثله
واحدا مفلس.

وكان منزله بالقرية يتكون من حجرة أو حجرتين والمنزل الأكبر والأوسع كان من ثلاث حجرات أو أربع
وكان من الطوب اللبن وكان يوجد اثنين او أربعة منازل على الطريق مبنية بالطوب الأحمر، وكانت المنازل
تبنى من الطوب اللبن المكون من الماء والطمي وكان بكل بيت نوعان من الحبوب والحبوب كانت داخل
كل منزل هناك. وكان يوجد في كل بيت عدد من الأسرة أربعة للنوم عليها أو أحيانا ستة من الأسرة،

وفقا لإحتياج كل أسرة طبقا لعدد أفرادها، والأسرة المعدة للنوم عليها، كانت تصنع من أغصان شجر الموز الكثيف، وفي منزل أحد أبناء القرية، توفر زوجة الإبن الجديدة في جهازها أكثر من سرير وانتشر هذا الخبر في القرية أنهم وجدوا عمالات فضية أو ذهبية في البيت من العصر القديم، وجاءوا أهل القرية إلى هذا المنزل مع أعذار واهية، أحدهما يحضر إلى البيت قرطاس من السكر، والآخر يأتي إلى البيت ولا يحضر شيئا وكل هذا من أجل رؤية العروس الجديدة بنفسه، ولكن كل القادمين جاءوا للتهنئة بالزواج، ومن أجل أن يضع في يد العروس الجديدة قليل أو كثير من المال، والنساء كان يضعن الحلوى أو المال أو الروبيات وكانت الأحاديث تدور حول الجنية الإنجليزى والجنية الإسترليني أو الروبيات.

لأن كل القرويون كانوا يسمعون هذه الأحاديث أما عن البيع والشراء فإن جميع البضائع كانت تباع هنا بالآنة بالمليم والبيسة أي القرش وجميع البضائع كانت تأخذ وتباع هكذا. وحتى الملابس كانت تشتري كقمماش ثم تحاك أو تخطط في المحل عند التزوي وكانت يأخذون معهم أقماع كبيرة من السكر إلى هذا المنزل أيضا واقداح من السمن ويوجد بالحظيرة كثيرا من القش والعشب.

وفي القرية كان هناك نوعان من الملابس الخاصة بالقرية أنواع من الحرير كالشانيل والساس وهذه من أجل ملابس العروس للزواج وهناك نوع آخر من الملابس مصنوعة من القطن وهي خضراء اللون وهي ملساء وتلبس داخل المنزل ولو أراد أي قميص، ذو لون آخر فستحصل عليه من متجر متخصص العروس أو زوجة الأبن الجديدة عليها أن تمشي في خفة بخطوات نحو السرير وعليها أن تعد الطعام وتسمع أحاديثهم ثم تذهب وتجلس بعيدا ولكن من أين تسمع أحاديثهم. وأي عروس جديدة تمشي وهي منورة مشرقة متوهجة للجسر وهي ترتدى الملابس الجديدة ذات الألوان الزاهية اللامعة المصنوعة من الساتان والحرير وأن تكون يدها للخارج ولا تفعل إلا ما يطلب منها فقط وعليها، أن تقابل الضيوف بكل ترحاب وسرور والعروس في كل ذلك تكون جميلة كالطاووس وتتناول الطعام من طرف الفم لأنها تكون تحت رقابة الحماة في كل تصرفاتها وتشعر بالغيرة. في بيتها الجديد.

وكل الأوعية في داخل المنزل كان يوجد بها العديد من الأوعية، هذا وعاء للحبوب وهذا وعاء للسمن ووعاء آخر للزبد وآخر للبازلأ وأوعية أخرى لأصناف عديدة من العدس وهذا وعاء آخر للسكر وجميع أنواع الطعام، لها أوعية توضع فيها وحتى المانجو المخلل - الآجار، لها وعاء أيضا، وعليها أن تحضر هذه الأشياء إلى المنزل الجديد حتى يقولوا الناس أن أهل هذا البيت بحالة طيبة وأنهم من الأغنياء. وكان هذا هو حال معظم المنازل للمسلمين، وهل كان للهندوس والسيخ أيضا مثلهم؟

يقولون الناس أنهم في القرية أثناء عهد الأنجليز تم تمهيد وتعبيد بعض الطرق، وفتحت المدارس والكليات وتم حفر العديد القنوات وشقت بعض الأنهار وأنشأت السكك الحديدية ودخلت المنازل الكهرباء

وأضيفت بها في المدن فقط ولكن لا يوجد كهرباء في القرى وهناك عجائز النساء في القرية يحكون عن ذلك بكل أريحية وفي بعض الأحيان يحكى العجائز عن المدن في ذلك الوقت .وهم يضعون أصابعهم على أفواههم عندما يسمعون هذه الأحاديث.

نعم يا أمى سأصنع، ليس هناك أى ضرورة لوضع الزيت في اللبنة الزجاجية للإضاءة وكيف يا ابني تضئ السراج أو اللمبات بدون زيت قد صار الى هذا الحد؟ كيف يحترق ليعطى لنا النور؟ نعم نعم كيف يضئ ويعمل بدون الزيت ؟ أنا أموت، نعم أنا أموت، كيف يطفئ هذا السراج، هل ينفجر كل شئ، هل هذا من عمل الجن وكيف سيتم صرف الجن هذا --- توبه توبه ، أمى هذا ليس سحر، أمى استغفار استغفار -رام -رام - (اسم اله عند الهندوس) وتقول العمة

العمة: أنا سمعت في المدن بآلات تعمل بالكهرباء بل وتنير ويذاع منها أغاني بالمدن. وهو بنفسه سمع من غناء هؤلاء النساء من خلال الآلة (يقصد الراديو) يقول الرجال أحاديث متنوعة عن الراديو وبدأوا يقولون ان العجائز من النساء في القرية كانوا يضعون أيديهم على آذانهم من شدة الخوف والذعر. ونهضوا العجائز بالقرية وهم يقولون له لا لا لا تفعل ؟.

هذا شيطان الحنجرة ونهضوا ومشوا، هنا يوجد شياطين الحنجرة ولا تفعل ونهضت النسوة من الخوف فقال لهم الرجال أين سندهبون ؟ وكانوا يذهبون من منزل لآخر فقال لهم الرجال في سخرية، لا تجلسوا في هذه القرية أفضل لكم.

ربما أى امرأة كانت تضع قدمها على هذا الطريق الجديد من هذه القرية فيما عدى ثلاثة أكواس أو عدة أميال لكن الى هذه الناحية لم تكن تفعل شيئا وماذا تفعل؟؟ من هذه الناحية كانت تحضر البضائع أو المشتريات. ولو مرض أى أحد في القرية كان الحكيم يعطيه الدواء أو الشراب بعد أن يقابله وبعد مقابلة الطبيب سادهو - الطبيب وواذا لم يشفى المريض من مرضه وطبقا للسنة الشريفة كانوا يذهبون به الى أى شيخ والأقارب منذ زمن بعيد ، كانوا يذهبون للنهر ويطوفون حول النهر، أولا تم بناء الجسر على النهر من الحكومة الإنجليزية وجميع الأقارب والسادة الأغنياء مهدوا الشوارع والطرق من أجل الحكومة الإنجليزية ، لأنهم كانوا يمرون منها وكان في هذه الطرق الأعشاب والحشائش ولم تكن معبدة وحتى جيوش الملوك كانوا يمرون من هذه الطرق من هذه الناحية الى تلك الناحية.

وكانت الحقول في القرية أكثر حظا لتوافر الماء بها أكثر من المدن وكانت مع كل عام مع الفيضان يأتى السيل ومعه الطمي وبعد انحصاره تبذر البذور وعندما تنحصر وتقل مياه الأمطار التي يعتمدون عليها في الزراعة في سنة ما في هذه الحالة كانت الزراعة تعتمد على مياه الأنهار.

ولا تكون الأمطار غزيرة حيث مضت جميع الفصول ماعدا موسم الأمطار فتكون الأمطار غزيرة. وكانوا بسبب الفيضان العالى يبنون منازلهم فى أماكن مرتفعة عالية حتى لا تغرق عندما يفيض النهر كل عام ويبنون منازلهم فى أماكن عالية مرتفعة لأنهم بسبب الفيضان ولهذا بسبب أنهم هدمت كثير من منازلهم عدة مرات وصاروا فى الضياع وأصبحوا فى العراء لا مأوى لهم بسبب السيل وكانت توجد قصص كثيرة يحكونها عن السيل وآثاره على القرية، وكانوا يقولون جاء زلزال والبعض كان يقولون أنه عندما يأتى السيل فإن بعض الحمام والطيور يذهبون ويطيرون لمسافات عالية نحو السماء، وطاروا لأعلى كل سقيفة ويقولون أن بعض الناس يقولون ذلك: أن جيوش الملوك كانوا يمرون من هنا وهذا السيل كأنه جحيم بالنسبة لهم ومن هذا التفكير يظهر ان الناس كانت مقتنعة ومتفقة ولكن هذا الحديث لم يكن فى طى النسيان.

يقولون البعض ان الملك (بابر المغولى) وحتى (الملك لودهى) نادرشاه الأفاشارى الذى يدعى مر من هذا الطريق، من هنا أيضا وحتى أنه يزيل كل شئ يقف فى طريقه —ولكنه لقد سقط وانحزم حتى سمعت ان من جاء من بعده جاء (جيش أحمد شاه الإبدالى) والبعض كان لديه هذا التفكير أيضا أن الملك المغولى (همايون) أيضا من أجل إعادة السلطنة مرة أخرى مر ومشى من هذا الطريق —فى هذه القرية والتي تم اكتشافها فيما بعد، الله يعلم أى من هذه القصص كانت صادقة هذه القصص كانت قد شاهدها الجميع هناك ويوجد هنا أيضا ضريح لولى و هذا الضريح —ضريح اسمه (خواجه روشن والى) كان هذا الضريح فى العراء فى خارج القرية على شاطئ النهر.

وكان أكثر من عشرين بيت يقومون على خدمة هذا الضريح فى القرية وهؤلاء المشهورون بذلك وكان من بينهم قائد جيش أحمد شاه الإبدالى وقد أقيم معسكر أو مخيم الجيش على شاطئ النهر وكان من أجل الجنود كل صغيرة وكبيرة يحتاجونها كانوا يذهبون الى القرية ويلجأون اليها. الله يعلم أهل القرية لم يتفاوضوا معهم ولكن البضائع الغير متوفرة بالقرية الله يعلم ماذا فعلوا؟—وحدث أن خرجوا الجنود على أهل القرية وسقطت القرية وفر الناس من هذا العذاب وكان قائد الجيش (خواجه صاحب) ضابط تقى مؤمن، وعندما رأى جنود الجيش ذهبوا للقرية يسلبون وينهبون ويسرقون

كان تألم جدا ولم يخرج من خيمته، ثم جاء الى القرية وأخذ حصنا ومنعهم عن إيذاء القرية وأهلها... ومنع الجنود فى الجيش الذين ليس لديهم أى خوف من الله عن الحاق الأذى بأهل هذه القرية، وتقدم باقى الجيش حول الحصن —ولما توفى (خواجه جى صاحب) هذا الظابط التقى — وهو فى طريقه الى النهر — ودفن هناك وكان فيما مضى كان هو بنفسه كان يجلس على باب الضريح (خواجه روشن والى).

ولكن هذه القصة كان يوجد فيها بعض الاختلافات في الرأي وخاصة في بعض التفاصيل الصغيرة منها، نذكر منها على سبيل المثال: أن خواجه صاحب هذا الطابط التقى كان ينظر برأسه هنا وهناك وفي نفس الوقت أنه ترك المخيم أو معسكر الجيش وجاء إلى هنا، كان يرتدى سترة أو كان يرتدى حزام الأمان حول وسطه ماهي جروحهم في الساقين علاوة على هذه التفاصيل الصغيرة.

هذا الطابط كان قصة كرامات (خواجه صاحب) مشهورة وظهرت هذه الكرامات بعد وفاته وكانت مستمرة ومن هذه الكرامات أن القائمين على خدمة الضريح كانت حالتهم المعيشية طيبة رغم أن ليس لديهم اية أملاك زراعية أو محلات وبفضل خدمتهم للضريح (خواجه روشن والى) - صاروا من أصحاب ملاك الأراضي وقيل أن الأراضي ملك للضريح للمزارع، ولكن حبوب الأرض تذهب إلى بطونهم وجميع الأراضي كانت تحت تصرف الضريح وهؤلاء الذين زرعوا في أملاك الآخرين كانت علاقتهم بنهر (بارلودهيانه) سواء كان ذلك صحيح أم خطأ، وايضا من هؤلاء الناس الذين جاءوا من بلدة - (جالندهر) - في الشمال الشرقي - من المدينة جاءوا بالبذور في هذه القرية وصاروا فيها ملونين كأصحاب المدينة.

أن أصبحت المدينة مؤيدة لهم فان ثوب القرية الملونة وصار أطفال القرية وكبارها ملونين بلون المدينة يتجولون في منازلهم وهم يشاهدون الأولاد. وهم يرتدون ملابسهم. إعتاد التحدث اليهم وقال أنه سيأتي ويبدأ الحديث معهم وكانوا من قبل يرتدون تنورات قصيرة في القرية، وكانت هذه هي طريقة الاتصالات لأهل هذه القرية وهذه من الطرق القديمة جدا حيث ظلت هي فقط للأطفال. وهذه هي طريقة التواصل بين أهل القرية، وما تبقى في الوقت الحالي هو أنه داخل العقل ويتم خلعه بالجدس أو اللسان على الفور وصفحات العقل لم تجعله عبثا، ومنذ قرون مضت و من العلاقات الحضارية للمدينة كان يتعلم الإنسان أن الغضب والنفاق والمحبة و الحسد كيف ولماذا؟ وأن اعطاء معطف السكر يترك انطباع لائق في قلب أحدهم، لم يكن سيء، وبعد أن سمع في أقدار الرائج اليوم واحد لا يكون هكذا أن يأتي في منتصف الأمر وينشر البكاء لذلك دعونا نأتى توبه لقد أعطيت القلب بعض المسائل او القضايا اسم أول واحد يتعرف على جبينك او جبهتك انظر مشكلتي منك من أين يجب في أن تبدأ في التحدث لقلبك؟ انظر أنا من عقب مئات الأسئلة، أخذ في البداية من أين تحكى قصة قلتها أنت تحكى قصتك الخاصة وتكون هي قصتك الخاصة.

أن في هذا الوقت كانت تعيش عدة اقوام منهم الهندوس والسيخ وكان المسلمون هم أسيادهم وأفضلهم وكان القيم علي الضريح وكان بلدة (درغاه موطننا) للآريين وكان هناك أيضا الراجبوت وكانت جميع المنازل في القرية ألفين ونصف وكانت هناك ثلاثة أنواع من المعتقدات لكل فرقة وكان هناك معتقد خاص

لكل مذهب او دين⁰ في اللقاء وفي الوداع وحتى في اللعب ومراسم الزواج وطريقة دفن الموتى كان يختلف عن الجميع.

وكان الأفضل للجميع ولكن كان هناك بعض الأماكن الخاصة بأتباع كل دين وكان للهندوس معبد خاص بهم كما كان للشيخ أيضا معبد خاص بهم وكان هناك اثنان من الشيخ (كان كودواره) الكبير اعتدت أن تسمى سيدتي وكان من أتباع (كرونانك صاحب) وكان القول ان بعد أن جلست حكومة كرونانك لوقت طويل في العبادة دوم دووما وكان هنك ضريح (خواجه روشن و لي) وكانت تقضى فيه بعض الأوقات في العبادة، مثلما في الطريق الى الكعبة كانت تقضي بعض الأوقات في العبادة وكان بشهادته على مجلسهم حيث كان يضع (دوم دووما صاحب)

وكانت المسافة تبعد عن الضريح من جهة الشرق مائة ونصف المائة وكان للمسلمين ثلاثة مساجد وكانت سقف اثنين من المساجد مصنوعا القش وكانت هناك العديد من الثقوب في هذا السقف المصنوع من القش ربما كان لأحد الشيخ خمسة مدارس أو أكثر والباقي من هذه المدارس كانت للهندوس لم تعد المدارس هناك حتى لأميال وكانت كانت قري (دوتانكي) خاصة بها وكانت توجد عربات كثيرة في الفناء الخلفي خارج القرية - وكانت جميع السفن القادمة والمتجهة ناحية النهر كانت ملك للمسلمين ولكن (الراجبوت)

أحرقوا كثير من هذه القوارب وكانت كثير من القوارب والسفن ملك للهندوس ولكن هم ذهبوا ولم يعد واحد منهم و قد أستأجر منهم المسلمين هذه القوارب لمدة عام ويأخذون الأجرة من المسلمين وكان والد أبو الفضل كان يتشتغل بالأجرة على أحد هذه القوارب على النهر وكان لأبو الفضل ابن كبير وعمره تسع سنوات وهو جمع كل رأس ماله وكل مايملك من مال واشترى قاربا واحدا- وعندما كان يحصل الطوفان أو الفيضان كان هو حسن الحال لأنه كان صاحب مال وكان مانور عظيم وكان صاحب أملاك عزبة وكان أبوه وأجداده من ملاك الأراضي وكانت أيديهم ممتلئة من خيرات النهر وكانوا قد أخذوا طريق بدل طريق النهر ومشوا حتى أصبحوا بالقرب من الأرض لأن عندما اقتربت حياتهم بالأرض زرعوا الأراضي وكان ينمو المحصول - في الأراضي البعيدة وكانت هناك تلال ترابية شخص ما كان يصعد على أرض (موركات) لذلك سيتم مسح هذه الأرض وفي أحد الليالي من سيكون الأفضل في كتابة السندات والد أبو الفضل لم يدق لا المنزل ولا أى شئ ولا الأرض ولا أصحاب الأرض فقط كان يسكن في بيت من حجرتين وفيه كذلك حجرة أخرى من أجل روث البهائم وكان أبو الفضل ووالده يعملان في القوارب في النهر ومنذ فترة طويلة تم استخدام الخيزران لدفع الحديد الى قاع النهر، وكان عمل شاق جدا ويحتاج لقوة وأن يقوم بهذا العمل لابد أن يكون ذو سواعد سواعده قوية جدا وكان يأكل

الطعام والشراب طبقا لعادات وتقاليد هذا الوقت من الأسماك وكان يحتفى من المرض أو الوباء وكان هناك أكثر من مائة شخص يقومون بهذا العمل ويشاهدون ستره أعلى جسده، وكان الإستحمام أو الغسل لساعات وكان لديه قارب صيد واشتره ولديه من الخيزران وكانت رقيقة ومديبة وكانت ساقبيه دقيقة لأن جميع أولاده حالهم جيد وهو بدأ يزيد من اللحم ولأن جميع أولاده بحالة جيدة وطيبة فهو بدأ وزنه يزيد ويظهر عليه السمن وصارت جبهته تلمع وتورد الخدين وتحسنت أحوالهم أكثر وأكثر، وكان أهل القرية يتألمون لأنهم لم يكونوا حالهم طيب مثلهم وكان النهار لا يمضى لأن أحدهم وجد حفر ثقب في قاربه أو سفينته، لأنه عندما تكون هناك ثقب في السفينة لا يعرف أحد أنها جيدة أم لا وسيتم معرفة هذا اللغز في النهر لاحقا.

الآن أنتم تفكرون عندما يفيض النهر وفي السفينة عدة ثقب ماذا نفعل؟ أنتم فقط سترون من شباك العربة وتمرون من الجسر كيف أنتم تتصرفون في النهر؟ وكيف سيقضى المستأجرون هذا الوقت؟ وعندما يفيض النهر من أعلى ولم نستطع إيقافه ويكون الماء من كل الجهات والعبد المسكين يكون جالسا في هذا القارب لمعرفة أين الثقب في القارب وكيف ننام والنوم يحافنا أنتم تكونون نائمين وبدون أى شك لا ترغبون أنتم من الأزل تناموا فقط و أنا لأوافق على هذا--هل تعرفون - لقد انحارت العديد من المنازل من أملاك البشتون وهم الذين يتكلمون لغة البشتون والآن حان الوقت للعبور حتى نصل الى شاطئ قريب فماذا أنت متردد في ذلك.

● سائل بگوشاه: الصوفي بگوشاه

كان أبو الفضل في حياته تُفهم جميع أحاديثه لكن كان له حديث غريب وفريد من نوعه ونحن حتى هذا الوقت لانفهمه له هذا الحديث، وهو حديثه عن الحمامة وهو مقتنع بهذا الحديث وبقينا لا نعرف ماذا حدث؟ هل جاءت حمامة حقا أم لا وهذه الحمامة سواء جاءت أم لم تجئ فقد حدثت هذه الحادثة وكان صغير السن وسببت له الحيرة و الدهشة منذ زمن بعيد في عمره الصغير. ففي الأيام الماضية البعيدة كان الناس يتزوجون في عمر صغير وهم في سن الطفولة وطبقا للعادات والتقاليد وللطقوس كان يستدعى الشيخ ويطلب صنفان من حلوى الجلاي "المشبك" وتذبح الذبائح ثم تعد مع حصتين من الأرز هذا من ناحية كما تسمع سورتين من القرآن لمولوي صاحب الشيخ وطلبوا من الأطفال الإبتعاد فزهروا رؤسهم بالإيجاب. ويجلس الناس في كل جانب من الأطراف الأربعة وأحدهما يقول للآخر مبارك او مبروك على زواج الولد، ثم يتزوج الطفل ويخرج بعد ذلك للعب في الشارع مع أصحابه وهذه مناسبة للكبار أن يحتفلوا بالزواج ويتناولون الطعام وسط الفرحة مع كبار السن.

أبو الفضل كان مثلهم فقد تزوج صغيرا وعمره عشر سنوات والعروس ثمانية أعوام أو تسعة أعوام والفتاة ليست من هذه القرية بل من قرية أخرى تبعد عن هذه القرية أربع أو خمس قري أخرى، وكان مجيء

الكبار واحدا تلو الآخر ثم انصرفوا بعد ذلك حتى صار الجمع قليلا، وأبو الفضل لم يفهم من أحاديث الكبار أى شئ حيث كانوا يقولون له اذهب واجلس عند المولوى صاحب. وذهب وجلس عنده ثم قال له ناولنى -الختم وابصم بخاتمك على هذه الورقة وهو قال ماهذا؟ فقال له هذا هذا طلاقك -- إختم عليه بخاتمك هو كان خائفا مذعورا.

وبعد ذلك عرف الموضوع أن أهل الفتاة كانوا يشتكون عدة شكاوى وإن الفتاة ثرثرة فى الكلام وهى فى الخفاء يبسط الغطاء وتتناول الطعام متأخر مع صديقاتها يارا وغيرها وكانت تاتى الفتيات لزيارتها وكذلك يأتى الأولاد أيضا لزيارته هو، ثم يضعون طعام فى منديل ويأكلون. ويقول البعض أى حديث عن الفتاة أنها منذ كانت عند والديها من عاداتها- تستدعى أى فتاة من أقربائها وتظل أو أحد من أخواتها وتظل لفترة طويلة تطبخ الطعام للفتيات والأولاد وكان من عاداتها أن تطبخ لهم ما يريدون من الكشري والبازلاء والبلال والبقول. وبعد أن تعد الطعام، تبدأ تأكل بسم الله، وفى هذا الوقت كان عمرها تقريبا اثنا عشر عاما ومع هذا كانت الفتاة تحسد من كل صويحاتها.

لا يكون أى دم للأقارب لأن الناس فى أى مكان يضرب أيضا وإذا كان الناس يريدون القتل فى مكان ما، فضع العلامة فى الظل الى هذا القدر تكون أحرق وغبي يا أخى وعندما قتل حاملها ضعه الآن فى الشمس الفرق انك جعلت أهل الفتاة فى صوبوا جام غضبهم، ناحية أبو الفضل بدلا من الكبار. يقولون أنه يسكن فى قريتهم رجل لديه علم بالسحر كالساحر ينادونه أويقولون له (صارى مانى ماهنت) وهذا الرجل يقوم على إغراء الفتيات وهو حريص ويقولون عنه أنه يأخذ عشرين روبية فى هذا وأنه يقوم بالعمل -وهو قد أعد عملا وفى العمل قد وضع سبعة إبر للخياطة ووضعهم فى الماء الساخن وخلطهم مع السمن البلدى الدافئ أو سبعة سكاكين حادة مع سبعة لوحات من السندور، وسبعة أحفان من الأرز والحفاظ على سبعة اذا كانت من نوع الكللكيان -وتضع أيضا بعض التوابل ثم تضعهم تحت النار المشتعلة ثم تتم قراءة قراءة بعض التعاويذ على هذا الخليط. وهذه التعاويذ يلزم لها سبعة عصافير ويقولون ويقولون ان العصافير السبعة مهمة للسحرة.

ويقولون أن لديهم اخوات فى مكان كولار زاردا وهناك (بيج ماى ماسانى) وهى ملكة الألوان وإن واسمها أخذ من كربلاء للجميع، اسمه بلاء، انهم جميعا السحرة كان وا يتحدثون بصوت مملكة سامانى ملكة الألوان بصوت خفيض على وجود ألم بالصدر معللين ذلك لأن الرضاعة الطبيعية تكسر الصدر. وعلى مدار الساعة كان هيا تشاك يأكل و الأرز ويعد السكاكين فى كل الأنحاء، ويقال ان العنوان الكامل لأبو الفضل امشى وتعال هنا --- مثل القرص المخفى

امشى وتعالى هنا تبقى قرص مستتر مخفى شهادة موحدة كل الإبر في العيون وابقاء العين على جاهن، وأرجا، وكانت مصافحة وحدث التناوب وتحوّلت في قرية أبو الفضل مثل زهرة اللوتس الدوارة كما تعمل الصواريخ الموجهة هذه الأيام، وتحوّلت من هذه الناحية ومشيت وعبرت وجاء صوت سبير (شون، شون) ومثلى مثل أى مسافر حتى وصلت الى قريته وكان تفجير لاتو، في هذه الناحية وكان ابو الفضل خارج منزلة في الحارة، وكان الطفل يلعب في الشارع ووصلت وجاء يصرخ فقد سقط على صدره شيئا وسقط مغشيا عليه بدون وعى وبدأ الدم يخرج من فمه ووجهه وتجمع الناس حوله رفعوه وحملوه ثم ذهبوا به الى داخل البيت وذهب أحد الفارين او الهاربين لإستدعاء (خيراتى شاه)

وكان لدى خيراتى شاه التمايم والتعاويد وكان الرجل على حق والناس الذين لديهم طلبات أو حوائج كانوا يذهبون عنده .وهو في نفس اللحظة ييقى حوائجهم وكان يقرأ على الماء بعض التعاويد وبعض الناس تشرب هذا الماء وتصبح حالتهم جيدة

وكان باب كوخ خيراتى شاه كان بمثابة قسم الطوارئ لهذه القرية او قريته واستدعوا خيراتى شاه وهو كان يقرأ وينفث على الماء ببعض التعاويد والرقية رشها عليه ثم قالت والدته ابو الفضل لواحد منهم عليك في الساعة السابعة أن تحضر ومعك الكيكال والسندور لطهى طيور السمان، وبعض السندور وهو أعشاب ايضا من اللون القرمزى وطلبت كل هذا، طلبوا من اجل طهى واعداد السمان، وقال خيراتى شاه أن الأخوة السبعة جوعى منذ فترة وانهم يسكنون في أرض مهجورة عند البناييع السبعة ولا يجدون أى طعام لكى يأكلوا ووالدة ابو الفضل وضعت السمان على نار لتطهيه، ويجب أن يظل ساخنا حتى اكملت طهيته ثم قالت امشوا وانفضوا وامشوا واذهبوا في فناء البيت فهناك مكان فسيح للقراءة وتلاوة القرآن، وكان الجميع يجلس في أى مكان مفتوح. ثم كان ابو الفضل الذى كان مستلقيا على ظهره. وكان الدم يخرج من فمه وأنفه ولكن الجسم يتحرك ولا يهدأ وكان العرق يتصبب على جبينه وكانت عيوناه تغرب وصارت جبهته بلون ازرق ووجهه، وان خيراتى شاه- قد نشر جسم ابو الفضل على ملأة على عاتقه وأجلسه عنده على الأرض وجميع الأشياء أمامه في صينية .وظل خيراتى شاه جاسا على الأرض لمدة ساعتين وبدأ يقرأ المنتر(رقية السحر) أو التعاويد وقال بسحره العودة الى الورا ياملكة الألوان (كلرتى رانى) والقى نظرة خاطفة على نفسه وفي لحظة جاءت للتو، المولوية وتحوّلت مئات الأيدي في لحظة وجاء المولوية بأيديهم تطوف بهذا الشكل ومعهم كانت النار مشتعلة

جاء معهم الهواء نقيا وجيدا ، وضرب مقيد الدرج وجميع الأشياء التي رفعها بعيدا عن أنظار المولوية وقال خيراتي شاه ابتعدوا بعد أن رأى ذهابهم وإياهم الى هذه الناحية اذهبوا تعالوا هنا واذهبوا على صدورهم وكان في ايديهم السكاكين والنار ولا يعرف عندما جاء الى هذه الناحية على صدر أحدهم

تعلق أو لا وبعد أن تحض أبو الفضل جلس وصارت هذه الحادثة مع أبو الفضل لأن الجنون يتزايد لأن انا ايضا سأعرف هذه الرقية (السحر) وهو كان يفكر ان هذه القوة والطاقة تكون علامة ويقول في نفسه لماذا أنا عصبي وفي كل وقت او عهد تكون هذه الطاقة بسيطة. والتي قد تبدلت وتغيرت مع الوقت حيث اليوم وغدا أخذت الطاقة وهي قوة العمل وتكون مظاهر الطاقة في الباجارو والموبائل والبنغال.

وهذه الطاقة والقدرة يا صديقي ليست ترفا عقليا للأخوة والأصدقاء وفي هذا الوقت كان هذا هو حالي، وكان خيراتي شاه مدافع عن هذه القرية فكر في الأمر مثل البنغال اليوم المكون من ثمانية قنوات مربوطة بخوافره ومثلما تمسك بماتفك المحمول خير وهذا رائع لأنه سيجعلك تفهم نظام القيمة في ذلك اليوم. وكان لدى خيراتي شاه، عنده ثمانية من البنغال يقومون على خدمته، ويقفون على كوخه يفهمون اشاراته من مكان البيجارو وفي يده السبحة يسبح عليها لأن أنتم ستفهمون هذا النظام وكان موجودا في هذا الزمان الماضي كما تفهموا اليوم نظام الموبائل. خير، وأبو الفضل بدأ في خدمة (خيراتي شاه) ومن أجل ذلك كان يعد له في طعامه اللبن والزبادي واللبن الرائب والقشطة والزبدة والسكر وكان يأتي الى المنزل عدة مرات في الخفاء. وخيراتي شاه لم يمك برأسه ولكن أبو الفضل ادعى ذلك، أنه خيراتي شاه قال له هذه مشكلة الطريق يقصد طريق التصوف وانت صغير وانه طريق طويل وشاق وانت ترتعش وتتحرك وهذا الطريق ليس مستقيما أنا أحاول أن اصنع شئ من أجل هذا من يحطمه لقد تعلمت للتو كسرهما في هذا الطريق لاتذهب أنت لأنه يكون طريق مظلم وان (جاهن والى) ذهب الى قريته فكر جيدا في وعورة هذا الطريق، جرب هذا المسار ستجده أصل هذا الطريق، ان لا يكون هناك خوف فيه .

ولأن أبو الفضل كان قد انتهى متأخرا، وهذا هو الجنون أن يتعلم السحراؤ الرقية أنه الجنون بذاته. وعندما لم يحضر خيراتي شاه الى قابو لم يعد في سيطرته لأن هذا كان حاله مع أخيه الصغير مثلما اليوم وغدا واذا لم يستمع الجنرال لما يقوله طاقمه من الضباط، سيسقط مثلما يسقط الزجاج. وكان أبو الفضل على حد سواء مع الأخ الصغير لخيراتي شاه واسمه (سائين بكو شاه) وكان سائين بكو شاه -اخو خيراتي شاه -أكبر من أبو الفضل بخمس او ست سنوات. وهو من أجل مواشى القرية من الجواميس، ذهب في الخفاء الى حافة النهر وكانت الجواميس تأكل العشب وكان هناك الماء وفيه يجري الوحل وهو كان في أحد الأركان جالسا ومازال يقرأ وأبو الفضل لمدة اربعة ايام كان قطع من

الجاموس يأتي خلفه وكان يقطع الخوص للعش أو الكوخ لأن كوخه من القش والخوص وكان طمي الجاف للجواميس، وكان أبو الفضل يتحدث بجديث ما، مع سائين بكوشاه وهو الأخ الصغير لخيراتي شاه وهو مشى معه وأصبح صديقه وصارت بينهما صداقة كبيرة وهذه هي الطريقة. الآن هذه كل الجواميس الخاصة بك لأن انا لا أكون-- وهذه الشجيرات الصعبة لم يكن منها في مدينتك أو قريتك. اذهب الى هذه الناحية وتكون صافية وأنا بعد أن تركت وتخلصت وهربت أنت هربت من أجل ذلك وظللت أحيانا تأتي في المقدمة وأحيانا في الخلف وأنت تقول هذا القول قليلا في البداية نتعلم منكم الرقية أو السحر سيتعلم (شاستر) ثم يكتب الجميع كتابة بفحم الكوك الجديد، ويكتب شاستر بفحم الكوك هذه هي آخر حادثة وحدثت، منذ قرون عدة هل كتب هنا أو في أي مكان في القرية؟

وفي القرية لم يكن لأبو الفضل له صداقة مع أحد، ولكن عن محبة أبو الفضل إسأل عنه لأن هو ليس في يده سكين لأحد، هو يتعامل مع الكل بالحسنى.

.سائين: انتم كنتم قلة

نحن: أنت -- كان

كان اسمه (سائين بكوشاه) يقولون أنه كان صغيرا جدا وكان يجلس عند جده وأن والده كان قد توفي في طفولته ورعته بعد ذلك أمه واهتمت به وبعد أن توفيت أمه أيضا، رعاه جده وجاء به أخوه الأكبر- خيراتي شاه- قد جاء به الى هذه القرية ومثل كل الأطفال في مثل عمره، كان يلعب في الحارة بدلا من اللعب خارج القرية.

وظل معهم في الصحراء أو البرية والناس قد بدأوا يقولون عليه سائين أو الصوفي أيضا وكان أخوه الكبير معروفا عنه بأنه رجل فقير، ولما كبر صار اسمه سائين بكوشاه -وبدأت المركبات في التصفية لأن يوم واحد منه سمع قصته عنها وأمنية قلبه أيضا أن يقول بالبيت أحيانا تقول وتجب وهذا الكلام لو قلته سيصير له طعم ومزة خاصة أحيانا تأخذه وانتم لا تأخذون هذا الطعم وسائين لمدة يومين أو أربعة أيام تجنب الطريق لأن الطريق صعب وقال، فانا سوف لا أرحل، لأن أنا لا أعرف الطبخ ونسيت أين الوعاء وأنا لم أخبرك هذه النسخة أتركها ووظيفتك أن تخبرني مثله كيف الخروج لكن أبو الفضل كان جدي لأن هذه الرقية وشبها نفس الشعار يركب، كان عفريت هذه الرقية راكبا مثلما علي آخر أصبح بكوشاه راضيا لأن أيضا يوم ما يعرف الأم الآن تكلم او لا تتكلم ولكن قل لي أنك ستحضر غدا خارج القرية عند ناحية ضريح (خواجه روشن ولي) في ميدان كلروالي والذي في أعلاه يوجد الشجرة القديمة (بوهته)

شجرة سخان القوس- هو سيظل هناك سبعة أيام وليالي هذا مضبوط يريد أن يسبح ويدعو بآلاف الأدعية والتسايح.

واحضر ابوالفضل في اليوم التالي من منزله سريرا ومعه السبحة ويعلم الله كيف حال أصحاب المنزل يالها من عذر ماذا يفعلوا هناك؟ وان سائين بكوشاه قد تمدد على السرير وهو كان يفهم ويرى أن عليه ثلاثة تسايح يقرأها اليوم وكذلك كان يقرأ الاسم الذي أعطيته له وأعطيته جميع الهدايا لأن أنا حذرت أنه سيحضر أشياء كثيرة جدا وليس هناك خوف أنتم استدعوه ولا تقوموا من مكانكم ولكن سيغير أشكالكم والجميع استدعاه، أحيانا سيأتي مع والدك لأنه لا يفهم من والده صورتي ضعها أيضا يستطيع أن يأتي أحدهم بها لأن أنت ليس لديك يقين، خذ هذا انا أعطيك السرير، سريري هذا لك، واليوم سأفعل المسمار اليوم وهو استدعى الجميع وسيظلوا بالخارج على هذا الخط فقط خارج هذا الخط وستفهم الخط هذا هو أنه يعبر وأنتم تتعلقون بهذه الخطوط وانه يمسح أحيانا للإثارة .امشوا واذهبوا فاحيانا يصنع دائرة وانا في وسطها وستعلقون بالخط في الخارج لأنه سيفك الغموض من الداخل ويحافظ على الباب مفتوحا وانا في الداخل، فالخطر موجود وعندما أضع الخاتم الخارجى مع الكيس فأين أطرق أخبط اتطرق؟

عندما جلس معي تعلق بي كالمشبك ثم أنا الى هذه والناحية بدأت أدق وأخبط والى هذه الناحية سأذهب فهل تفهم ؟

وان سائين بكوشاه كان يفهم ابو الفضل بطريقة جيدة وقال له انتبه لنفسك وخذ حذرك انت أخبرتي ماذا على أن أفعل ؟

فهل تفهمنى انت لماذا لم أفهم كلامك حتى الآن ؟

امشى انت لأنك كنت بعيدا عن الفهم عليك أن تحمل يديك وتشرح قدسية اللكير هي أنك لو حصلت على اللكير او الخط المقدس تستطيع حينئذ أن تذهب وتعبر .

قال سائين بكوشاه: عندما أنا سأذهب بنفسى لأن هذا الخط سأمسكه بكلتا يدي وسأعبر وهذه علامتى لي أيضا ستظل أنت من الأطراف الأربعة وسيأتى السيل كما جاء عدة مرات والطوفان كما تريد وسأذهب للنهر أيضا وأنتم ستموتوا وانتم تضعون على ظهورهم هذا مضبوط أنت خائف يا سائين شاه أنتم لا تخافون؟ قال سائين: تحدث ستخافون أم لا نعم أنا عندك ومعك على هذا السرير نعم أنا هنا فعلا انتم معي على السرير وأحيانا لا ينطفئ السراج، أنا كيف سأنظر لكم؟ فقط أنتم تضعونا في القلب الناضج وكان سائين يفهم قليلا والحيوان أيضا يأتي أنتم هجتمتم وستظلون تأخذون وتغمضون أعينكم أنتم مازلتهم تقولون افتحوا أعينكم انظروا وشاهدوا بعينكم الإثنيين أنتم تشاهدون الحالة الأصلية

بأعينكم فقط، لكل واحد أن يري أن هذه نفس طريقة الحكومة، لهذا انتم على هكذا، حتى اذا رحلتم لا تتعبوا هل تتذكر في احدى المساء وجاء بعده في الليل وأحيانا لا يأتي عدة ليالي وقد أمضيت هذه الليالي وانا أصنع وكنا أنا وأنتم نظل متعبين أنتم ظللتم تقولوا لا تتظنوا مثله بالنسبة لي أنا كنت لا أنظر، وانتم نظرتم مثله وأنتم من رؤيته لم تخافوا ومن مشاهدته لم يكن هناك الخوف الشديد.

خير، نعم، أنا بخير ياسيدي لأن سائين بكوشاه وأبو الفضل ظلوا يتحدثون وكان يحاولوا أبو الفضل، أن يفهم سائين بكوشاه، فأدار عنقه ونظر اليه ثم ذهب للقراءة ولم يترك السرير ومن هذا الخط لم يخرج خارجه وحاول أن يستدعي الجميع لأن بهذا الشكل أنت تخاف وتصبح مجبور على الخروج والفرار، اذا أنت خرجت قدمك ولو قدم واحدة خارج هذا الخط، فإن عنقك سوف يكسر ويتحطم ومن هذه الناحية تتحطم، وكان بكوشاه يتألم من عنقه ويحركه بيديه الإثنين، ولكن خرج من فمه صوت كالصاعقة وهكذا ختم العمل. وهذا ايضا لم يكن على مسئوليتي وأخذ أبو الفضل يفكر وسائين بكوشاه يرفع يديه الأثنين في الهواء أخيرا وكان يرى على وجهه أنفاسه تعلقو تهبط ومن أجل نصف لحظة تصيب عرقا، وبدأ خطه يتذبذب ولكن بعد هذه اللحظة.

ابو الفضل بأسلوب حاسم أدار عنقه وقال له لا تفكر ولا تفعل، أنا ليس لدى أى فكر أنا سوف لا أخرج خارج هذا الخط، ثم قام سائين وطهى الطعام وقدمه لأبو الفضل سائين لأبو الفضل. وقال ويعلم الله من الذى كان يطبخ لهم الطعام وأنتم لا تخرجون عن هذا الخط لا تخرجون يعلم الله هل مازلت تفعل او لا تفعل وماذا تفعل أنت؟ من داخل الخط، وهو قد أمسك بيدك وهو لا يتركك، وهو لا يتركك وانتم ليس لديكم خوف من إمساك اليد، اترك التفكير في الذهاب أو الرحيل لأنكم أصابكم العرق أو او لم تعرقوا من الخوف هذا الخوف على أتركه على، فأنا لا أتركه لك؟ اذا لم أغادر، أنا أريد الخفر خير ياسيدي وتم إطفاء السراج وهو على السرير، وأخيرا قد صارت للأسرة، سرير و أجل هذا الخط صار متعلقا به يبدوانه مشي او انه قادم. وبدأ ابو الفضل في الطائفة لنبداً اربعين يوما (الطائفة). ومضت منها ثلاثة أيام ولم يحدث شئ وساد الأمن وتزايدت الروح المعنوية لأبو الفضل أحيانا ينظر مستغنيا من نظرة الرعب الموجودة عند سائين بكوشاه.

مثلما قال: هذا هو الخوف ليس الا على كن قويا وسائين كل مرة جاء ويقول: هو في اليوم ثلاثة او أربعة مرات كان يأتي تحت الخط بنفسه وهو كان يأكل ويشرب وليس لديه اى حاجة للخروج وهو بنفسه ذهب خطه ولما ذهب الى هذه الناحية اعتذر أولا ثم جاء للطريق وهو أحضر المسمار من هذا الطريق، وحتى ثلاثة أيام لم تحدث أى حادثة واعتماد أبو الفضل يتزايد وكان مستغنيا في القراءة ومازالت جارية وجاء سائين بكوشاه - في الليلة الرابعة وابو الفضل كان غارقا في التسبيح لأن من لحظة

تسبيح واحدة يرحل أى شر، وفي تلك اللحظة مع مائة كلمة أخذت معها بعض الشرور ثم انفجرت القنبلة وكان الانفجار شديد جدا ومر هذا اليوم، ثم جاء النور والضياء وكل شئ كان صافيا وكل شئ بدا واضحا وكل الأشجار أصبحت فروعها سوداء من انفجار القنبلة، وكان أبو الفضل جالسا على إحدى هذه الفروع وهو كان يريد أن يذهب ليأكل لكي ولكن المنزل في القرية بعيدا وهو عند ضريح خواجه روشن ولي، وحدث تغييرات صغيرة في السماء ولكن الشمس كانت في كبد السماء ثم انتهى النهار وأقبل أول الليل ومر اليوم الثالث على هذا الانفجار. وبطريقة عجيبة وما حوله من الصمت التام جاء صوت المفتاح وأبقي رنين ثم من أسرار الطريقة ظل صامتا مثلما ولكن جاءت أفعى وعضت أبو الفضل وعض الأفعى السوداء أبو الفضل وكانوا يضعون الثلج على جرحه، لكي توقف نزيف الدم منه ثم تجلط الدم في الوريد وقام شخص ما بتدليك العين والأنف وأسفل رأسه أصبح محسوسا، وفجأة صارت الأفعى السوداء، قريبة منه شون شون وهذا صوت الحية أو الأفعى، ومسكت به وكان يبلغ طولها عشرة أقدام وانحنى الأفعى نحوه شون شون صوت الأفعى وكان لسان الحية السوداء يتمدد للخارج ثم تدخله بسرعة، وكانت لسانها ممدود للخارج والداخل بسرعة وأبو الفضل هو قد أغلق عينيه وخرج صراخه وغرق في العرق من رأسه حتى أخمص قدميه واستلق على الأرض وبدأ الجسم يهتز ويتعش وفجأة وهو مستلقي على الأرض رفع قدمه يسره من ناحيتها، ومن شدة الغضب هو فتح عيونه طوال الوقت من أجل الهجوم عليها، وكان واقفا امامها وكانوا يرتدى الخواتم في يديه الإثنين وكان شعر رأسه طويلا ومنسدلا واللحية كانت كثة ووكثيفة وطويلة و متشابكة الشعر وغير منسقة. ولديه عيون سوداء وويرتدى على جسده اثنين معطفين، وكان جسده يحترق مثل حرق الفحم، وهو من شدة الغضب والدم بقدمه، كان يشاهد ماشيا ذهابا وإيابا وهذا كان يرتعش وكانت صدمة الطحن للحظات أصاب الطحن يده بأظافره الطويلة الكبيرة وأخذ يضرب ويصرخ ويتصارع معها الحية السوداء، وصرخ أبو الفضل لأنها تعلقت بسريره وبكلتا يديه الإثنين أخذ يمسك السرير بانتهيان للامساك بها وكل جزء في جسمه بدأ يتحرك، وكانوا يضعون الثلج على خصره وفي يده أيضا، وكانت هناك أيضا طبقة من الثلج على خصره ومن الألم يشعر كأن المئات يعضون بقوة، وانتابته رعشة أو رعدة قوية من ألم بالوريد. وكانت السبحة في يده وكان من شدة الصراخ سيسبح بكلمات والفاظ مكسورة الى هذا القدر ثم كان هناك انفجار ثاني بعد الانفجار الأول، جاء من صخرة ما، يقول أبو الفضل شعرت كأن مدفأة ضخمة مع زجاج من الفانوس الأحمر قد تحطمت. ويتم سحق كل الزجاج الى قطع صغيرة وحاولت أن أفتح تح عيناى المرتعشتين المرتعشتين في مثل هذه الليلة المظلمة حيث لا يوجد قمر ولا نجوم في السماء فقط يوجد الظلام الظلام الدامس، ولم استطع حتى التعامل مع قطة سوداء قفزت بالقرب من السرير وانت

مستلق على الأرض رفعت القطة رجلها للجلوس على ساقها وفتحت فمها وكانت عيناها تلمعان ومشرفة لدرجة ان جسدها كان مرئيا في ضوء عينيها كانت عيناها حمراء حمراء مثل جرة من الفحم، لقد كنت تلحق الدم والقطعة كانت جالسة وملوثة وأصبحت خطوة الارتداد على الأرض ببطء مرة أخرى وهو وجهها مخيف والفم مفتوح والأسنان بارزة ويرى حلقها والأسنان كانت متسخة وكبيرة والشعر على رأسها طويل جدا مغطى الجسم كله كانه ملابس. من الشعر منتشرة وتهدب وتسرح شعر جسدها بأظافرها الطويلة.

وقد أزيل بعض الشعر من على فخذيها وضحكنا على سرير أبو الفضل لدرجة أن أبو الفضل من كثرة الضحك، بال على نفسه، وتوقف عن التسيب وأغمى عليه لأنه رأى خيراتي شاه عنده واقفا أمامه، ثم عاد اليه وعيه وخيراتي شاه هو الأخ الأكبر لسائين بكوشاه، ثم طلع النهار ثم سار خيراتي شاه - لأربعة أقدام بعيدا عن سرير سائين بكوشاه وهويتجول ويقرأ شيئا ما وكان هناك سلام وهدهد ثم جاء الى سريريه وجلس ثم قال لأخيه لا تصدق في النهاية هو مجنون، خيراتي شاه كان يقول على أبو الفضل بأنه مجنون فكر واعتاد أن يطلق عليه لفظ مجنون، ويقول عن ابو الفضل أن جده كان هذا حاله فكيف سيكون حال حفيده من بعده.

أنتم أصبحتم كحال قيس المجنون على ليلي لا تقبلني وماذا أعمل هذا كل ما أعرفه فمهما هي عاملتني فكنت أتحمّل، وابو الفضل كأنه ساحر وكانت حقيقة يد ه ملفية بالإبر وخيراتي شاه أطلق عليه لفظ المجنون.

ويقول خيراتي شاه عن ابو الفضل: وهذا المجنون الذي يأتي الى هذه الناحية في كل لحظة انتم أصبحتم مثل ملكة الألوان وأن الحريق يشتعل في صدره مثل سكين أو كره من اللهب، تخيل ماذا سيكون هذا الصدر كان قد رحل، ماذا يقولون عنه تكلم هو قال أنا منعه وانتم لا تأتوا مرة ثانية وكم كنت قد حرمته ولم ترفض كم هو سيء، انه يكذب هو معلمك، السرير لك حتى الآن وهو بلا وعي انخفض يا أبو الفضل من أسفل هذا السرير في هذه الناحية، بال أو تبول على نفسه ارسم سبعة خطوط من هناك، قل لي في المستقبل /أن في هذا الطريق المتعرج الغير مستقيم لا تبذل أى مجهود للمشي في هذا الطريق المتعرج، قل لي لن أحاول السير على هذا الطريق المتعرج وهذا المسار الجاد سأمضي فيه في المستقبل ثم قال بفمه اخرج وارسم خطوط.

أخرج أبو الفضل الخطوط وكان يتمم ويفرك في فمه كثيرا وانتم ايضا لرسمي عليكم تطبيق الكثير من الخطوط. ولكن اتم على طريقة خيراتي شاه لا لم تنقسم دعها تذهب ومن أجل هذه المعاملة هذا هو السبب فاذا كنت تحترق فهذا جيد جدا ولكن لا تقبض على رمادنا ثم تملأ منه وتعطي خيراتي شاه

حفنة من الرماد من مكا ما وقال افعلها ومشى الى هذه الناحية امشى في هذا الطريق واسقطه اي الرماد ذرة ذرة، وانتم لاتفعلون هذا الكلام ولكن نحن سنظل نفعل انظر طريقي كله هذا الرماد المنتشر في كل مكان قال الخروج من المنزل والوصول الى خيمتي وجئت الى هذه الناحية وبكو شاه استرد وعيه ومضت الليلة وهذا المساء وخيراتي شاه جاء الى المعسكر متأخرا وجلس عندهما وهز رأسيهما الإثنين بكوشاه وابو الفضل ثم جلس خيراتي شاه ووبخهم لا تقتل كلاكما أنتم الإثنين لا تذكروا هذا الكلام أنت لاتعرف الكلام ولا تقبل بذلك فقد ضاع ويريدون ماتريده، قل أنتم الإثنين صمتا ولم يتكلما في احد المرات أخذوا سرقة الأغنام لبعضهم البعض ثم قال لا وضرب خيراتي شاه رأس الإثنين في الخفاء مرة واحدة على غفلة. ومرة واحدة أمسك رقبة ابو الفضل من أسفل وأدار وجهه ناحيته وقال له قل لا تكلم أيها المجنون ماهي قضيتك؟

حيث أنت كنت تجلس للقضية ماهي قضيتك؟ وعليك انت هذا الخوف أنك متزوج ام لا، قل لأن كان هناك انفجار كبير جدا ومازال الانفجار ماذا أفعل؟ ليس على أن أبحث ولم أسمع بهذا الانفجار ولكن رأيته بعيني وشاهدته لا تفكر الآن لأنك لا تنظر في أثناء الحديث انت أذهب وانظر وشاهد أنا كيف أمنعه انا لماذا امنع او اوقف وكيف أمنع على فقط الا أذهب. عليك فقط أن تذهب وتمشي شكلك يتكلم وشكلك يقول، لا ثم انت بنفسك لماذا تمنعني؟ بنفس الطريقة تكلم او لا تتكلم لماذا تضع هذه العقبة وتقوم بها؟ وانت تعرف ان المجنون لا يصدق. قال خيراتي شاه بألم وانكسار شكلك تخبرني فقط بألا تعود الى هذا مرة ثانية يعني ألا تخرج البول تكلم تكلم اريد منك ان تتكلم اريد الكلام منك وماذا لو كنت تريد انت التحدث معي؟ ورغم ذلك قل لي ماذا تريد لم أقل ذلك أنها تعرف حيث انت لاتقول أنا أعرف الآن ماذا افعل لا تحول عنقك ولا تلتفت وقبض ومسك عنقي بيده أو اقبض على يديك وهكذا هو الحال. ولوى عنقي بساعده ويده ولا لبس في هذا الكلام ولدى عدم اليقين لأنه بنفسه أخذ يسأل. ونحن كان لدينا المعلم مخيف بعض الشيء مثل خيراتي شاه كان طوله ستة أقدام، وكان مضبوط اليد والقدم، وكان رجل شاب — كان أكبر من ابو الفضل في العمر بحوالي عشر أو خمسة عشرة سنة، وعلى وجهه لحية في وسطها مفرق الشعر أو مصففة الشعر وشعر رأسه كان ينسدل على كتفيه، وكان في يده دائما عصا وكان يمشي في هذا الطريق يدق بها، كان يقف بجوار الحائط مستندا بكتفه الأيمن، وكان مربع ومخيف جدا وكانت هذه هي شخصيته وفكانت له جبهة كبيرة وعيون خشنة واسعة، وكان ذا بشرة سميككة التي عندما كان يغضب يصبح غضبه شديدا حتى عنق ابو الفضل كان في يده اليمنى وكان وجهه يسأل عما كان عليه ماذا يريد؟

وعلى وجه ابو الفضل كنت أرغب في قول شيء في لحظة ما كما يقول المثل (أخبرني عن الخيول) وافحه خيراتي شاه وقال له تكلم تحدث قال ابو الفضل انا ضعيف انا لا أريد أن أظل هنا أنا لا أريد أن أكون عاجزا وضعيفا فأنا احتاج للقوة

هو ايضا كان هذا هو جوابه لو سألته نعم هذا كلام على حده منفرد لأن المعلم سوف يسأل ما هو المقصود بالقوة من وجهة نظرك؟ لذلك انا صمت واعطيه اى اسم نعم

ولأول مرة نظر خيراتي شاه بدون غضب من العزاء وظل يفكر لوقت متأخر ثم قال :القوة وأصل القوة تكون في طريق واحد وهذا الطريق طريق واحد هو طريق به بعض المنعطفات واثنين من الممرات .وفي الإثنين يكون الخير موجود وللقراءة أنا أستطيع أن اخبرك بعدة أشياء ولكن انتم الإثنين لابد أن تخبروني باسمين لكم، عليكم اتخاذ الخيار المرضى لكم سمعتم -وأمسك اكتاف بكوشاه وهزها ثم قال له وانت تستمع ايضا نعم يا أخى العزيز هو ايضا سيجلس مستقيما تحدث خيراتي شاه بالكلمة الشريفة لا اله الا الله محمد رسول الله والاسم الثاني يكون على الأوراد الشريفة ثم هناك ثمانى كلمات أقرأها اثناء التنقل انفض وتحرك وامشي واجلس واقرا هذا وهناك كلمة اخرى شريفة ويكون الاثنين أخبرت بهم لأن كلاهما قيل لهم أشياء يجعلهم يعيشان لذلك لم يتمكن أحد من حلاقة شعر رأسك طوال حياتك، والسحرة هي التي تحريك البول وسوف يقاس طريقك تحدث وستكون هناك نغزات في طريقك ومن أحد الوخزات يقاس طريقك ،ولو أحد ما أراد أن يذهب في أى طريق عليه ان يقرأ ومن يستطيع أن يفعل فقال بكوشاه: بسرعة أنا سأقرأ الكلمة الشريفة لا اله الا الله محمد رسول الله ، وأنا سأختار الأوراد الشريفة ولو كنت مجنون واذا كنت كذلك فأنت تعرف الاثنين فكر أنتم ماذا يحدث لكم بعد ذلك هل تعرف ماذا اخترت؟ فكر جيدا لم يسأل خيراتي شاه أنا سألته وخيراتي شاه كان يقول خذ هذا التفكير بأى طريقة وبأى شكل خذ نفس وانت تعرف أن تأخذ نفس -ياسيدى وهذه الأشياء تقرأ ولا تفهمها بهذا الشكل ؟لا يكون فيها أى فشل وليس في هذا الطريق اى اجازة .اليوم ن هذه اللحظة حتى آخر نفس فكر جيدا ثم خذ العهد منى جلست لفترة من الزمن وهما الإثنين يفكرون معا وكان يتبادلان النظر لبعضهم البعض، مثلك تبادل رأيك -طريقة المولويه الصوفية، ثم رأوا وتحدثوا وفكروا ليس هناك فشل ستقرأ ولا بد أن تكون طاهرا وملابسك نظيفة وستظل على وضوء اسمع جيدا هذه النصائح لا تسرق لا تفعل لاتخدع لا تكذب ولا تقول الكذب وكُل من عمل يديك وتجنب الحرام وسوف تنقذ الا عند النوم والأوراد على شفيتيك في كل الأوقات اواذا كنت تتحدث فدعه يخلص في قلبه، فقل أنه سوف يكون كذلك واذا فعل فقل له أحسنت أحسنت هذا ما حدث هذا هو الشيء، أنتم لا تعرفون لماذا لا ياتي هذا الفهم حتى الآن ان ليلي والمجنون مالذى يجعل ليلي و المجنون يصنعون هذا -- أين يمكن اختيار مكان

الجلوس وكيف يمكن أن تنهض وتجلس لأنه يكون حديث الفهم لليلي ها هي المسألة مسألة فهمه لليلي والذي بيده جميع الزنابق بيده يستطيع فهم حديث ليلي وانه قد صار مجنوناً بما لأنه فكر أن بيدها أمور الليل والنهار. كذلك دعونا نكون غاضبين منه المجنون ليلي كيف أنه صار مجنوناً بما وماذا سيكون حاله وماذا سيفعل؟

خيراتي شاه أفهم كل من بكوشاه وأبو الفضل حديثه وقال لهم اذهبوا لا أحد يستطيع أن يخلق شعر رأسك ولا الجن ولا العفاريت الحمر هذه الأشياء الجراء العملاقة الجن العفاريت السحرة لا شيء فإن قوة هذه الكلمات تصل حتى السماء فان قوة هاتين الكلمتين لا تضعف فنحن أناس أصحاب بخت وحظ حسن سعيد ذو حظ سعيد في قلوبنا وروحنا الكثير حتى يتمكنوا من دعمهم هيا اذهبوا يا الله هذا هو الله سيدكم سيرعكم أنا لا أفهم شيء عن الله خذ ياسيدى من هذا اليوم من أجل وظيفة كل من بكوشاه وابوالفضل أصبحت مساهماتهم مثل الأكسجين للانسان مهمة يتنفسون في الهواء ولكن رائحة التنفس تكون فيهم - كانت مهام المنحة هي الحفاظ على خلايا الدم بالأكسجين. ومن عظمة الله ومن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يمكن لدماهم أن تشم عروق الكون؟ انتم تحاولوا أن تجربوا وابو الفضل ظل لمفات الأماكن ساكناً مثلما يسكن قلب وعقل الحاج حتى سارمن روبر وحتى وصل الى سيستان بقلبه وعقله. وفي سيستان كانت البرية والصحراء والغابات والجبال ولا يعرف أين استقرار التراب ولم يترك وظيفته ابداً، وعاد من السيستان الى قريته وهو عاد أيضاً واحضر معه حمامة واحدة. ولكن من أحضر الحمامة الى خيمته؟

في سيستان في القرية على شاطئ نهر جالندهر من فم الحمام بصوت ابو الفضل قال: أن والد ابو الفضل هو الذي جاء بالحمام الى القرية من على ضفاف نهر جالندهر وهذه كانت كل وظيفته وجاء الى روبر ثم هو كان لديه معرفة بأنه سيعود الى وظيفته في سيستان مرة ثانية وكانت له قسم خاص به وبه بدأ العمل وانا عمل في نفس الوظيفة وسكنت في الخيمة ولكن لم يأتى حمام الى هذه الناحية ولا أى حمامة وأبي الحبيب عاش هنا ولقد مضت عشرون سنة على وفاته وأمي عاشت عدة سنوات أيضاً ثم توفيت وذهبت لأمي لستك لأن انتم معي في نفس الخيمة.

لا أنتم معي في نفس الخيمة أنتم لا حمام لديكم ولا بمامة في هذه الناحية ولديكم المزارب الخاصة بكم ولهذا لديكم المحبة لهذه الأحاديث أنتم بأنفسكم تقولون لي خذ وظيفتك ، وهذا ايضا عمل كما سوف يظهر العمل العظيم وتلقى عليه نظرة.

كانت وظيفة أبو الفضل معروفة ومعروضة كانت هكذا وان هنا في اليوم التالي كان هناك جوجو-اسم الذي كان سيختار بعض المشاهد ويظهر لها ليلة تصوير الفيديو ويعرض هذا في قرية روبر على نهر

بنجلة، والحرب العالمية الثانية كانت هناك في قرية روبر على نهر بنكله البنغال كان يواجه رحلة استكشافية وفي نفس العام كانت هناك أحداث كثيرة هو جاء وذهب ومشى أحيانا وكان هناك بحث ونقاش وكان هناك تكرار وأخيرا صار مريضا وجميع هذه الأحداث كانت تدور وكنت خائفة وكلها تبعث على الخوف فقط كانت تأتي المتعة من الحديث أن من البداية أن أحدهم كان يعرف الحديث. وهذه الأحداث صارت وانتشرت هو قال هذا لأن هو العبد الثاني وسيقول الآن وهذه الأحداث تقول أن فلان من مكان ما سيذهب وسيتحرك الرجل من هنا، إلى هناك وان هذا الرجل سيذهب إلى هذه الناحية وسوف يضربه ويسعى معاملته وسوف يأتي ويلقى نظرة عليه كما لو كان كلب فلان ميتا وكانت الحمى تتصاعد من الأنف وسوف يتسلق جاما. لما عز الصغير واذا وضعت قدميك على القسم الرابع عشر أو الخامس عشر، فسوف ينهار وسوف تسقط في الهاوية يحرك ملايسه ويخشى ان ينتزع القميص من كتفه. وسيضحك عليه الجميع وهذا بعد سقوطه وطوال الليلة كان فلان وفلان سيأتي في الوسط وسيوفر لك وغيره وغيره ثم طوال الليلة لقد فقد مدينته ولهذا أظهرت بعض المشاهد المخيفة ثم ذهب الليل وجاء الصباح وذهب عند المرامي لتغيير النقود بدأ يقول اه ولماذا لا تمزقها؟ يا لاله جي، المرامي لا تغلق اليوم القناة العظيمة للنهر - فانت لن تغلق قناة النهر العظيمة اليوم ومنى لال المرامي بدأ وجهه يتغير مثلما كان يسأل أنتم من أين وكيف أصبحتم ضابطي أو قائدتي واين أصبحت ضابط بلدتى تجلب لى، وابو الفضل ظل لبرهة صامتا وكان يفكر فترة من الوقت ولم يعطى الجواب و لم يجب عليه، ولكن كان الحديث عن حياة أو موت أحد ما ولم يصمت طويلا وتكلم لاله جي: اذا كانت البوابة ستضرب وسيموت شخص ما اليوم نعم طيب الآن جاءنى الإلهام نية أخيك واه واه تم سحق الطبقة وسقط وقتل الشهداء نحن تعلمنا نفس الدرس قبل ثلاثين عاما لنصبح كالمغناطيس ونقوم بعملنا، وأن هذ وظائف حكومية للأطفال ويجب أن نطيع الأوامر فدعنا نذهب من هنا. فوبخ منى لال أبو الفضل هذا أمر الله ماذا حدث؟

بأن جاء هذا الحكم والأمر من أعلى أيضا أن افتحوا بوابة النهر ليجرى الماء أسفل النهر قم بذلك فقط ومرة أخرى تم لعب نفس الفيلم وجوجو- في المنام قد رآه هو بنفسه، بأن أحد من الناس رجل ما سقط عند بوابة النهر هنا وفتحت المنحدرات مع الجرف والأطراف الأربعة مرت كأثما الآله أو البندقية وفي تلك الأثناء كان يجب رفع الرأس الثقيلة من الآلات أمام الصخرة للحفاظ على تدفق المياه عبر البحيرة إلى القناة لذلك كان هناك الحاجة لعدد لا يحصى من الناس، من أجل هذا العمل حوالى عشرون رجلا وكانت هناك بوابة كبيرة جدا من الحديد كانت تدور ثم ذهب وكان يبدو عليها أنها على وشك الإنهيار هذه البوابة الثقيلة الحديدية وهذا ما حدث سقط خمسة رجال على لطريق. وسقط سبعة في النهر وكانوا

محاصرين في سقوطهم وهم قد جرحوا وقطعا ماتوا وجميع البوابة تلطخت بدمائهم وخرج الرجال الذين سقطوا في النهر، بعد أن سبحوا في النهر وهناك إصابات للرجال الذين سقطوا على الطريق وأحد منهم قد مات، وكان هناك منزل على نهر بنكله و في الطابق الثاني منه كان هناك أسلاكواختارت هذه الأسلاك، وبحلول المساء وصل المسئولين بالمدينة الى قرية بالا - وجميع كل ذلك واحد واحد سمع بيان ونجا من الموت ثلاثة وعشرون او أربعة وعشرون وهذه الحادثة كلها دكان ابو الفضل سمعها فقط بل وشاهدها أيضا وكل حديث قد أخبره هو وقد سمعها بالتفصيل التام في مكان ما كانت الشقوق في البوابة الحديدية وكم من الرجال سقط في النهر وكم من الرجال سقط في الشارع لا احد منهم يفضل المرابي منى لال قال احدهم للضابط الإنجليزي الذي فتح فمه هذا هو عمل الحكومة هذا هو ملا جي يقصد الشيخ وكانت لحيته أطول من لحية أبو الفضل وتجد في مفرق شعره وجهه فرق مستقيم هذا شيخى ومولاي وبسبب الطلب المباشر يقول الملا جي سيدى وملا جي كان قد أخبر بكل حديث، وعرض الخريطة بالكامل لهذه البوابة لالا جي هذه هي العصي المختلفة عن يوم واحد لكن لالا جي لا لا لا لا تقف أغلق المرواد وكانوا جميعا واعيين لنا جاء الإنجليزي فقد كان عليك الإستفسار عن هذا، نفس الكلام خرج من هنا وهذا تجسس كبير واستدعى الملا جي او الشيخ وقال أنت سمعت الكلام كله كاملا مضبوطا أو صحيحا مرة سمعته اذهب وعائنه وتفقد المكسور منهم وانظر وشاهد البوابة واسأل بالتفصيل الناس عن هذه الحادثة والناس سوف يخبرونك وأن الملا جي بدأ بسماع هذه الحادثة من على شفاههم وكانت هناك قسم باللغة الإنجليزية مكتوب عليه اكس آي ان وعقد لهم درس ولم أفهم مضمونه ولم افهم ففي كل قسم للنهر كانوا يعملون وهم يعرفون أن الشئ الثقيل الذى يبحثون عنه سيجدونه وأثناء عمله في قسم القناة لهذا النهر كان يعلم أن العثور على الشئ الثقيل، الذى يجب عمله هو الشئ الصحيح، لقد وصل الى أسفل الطريق وأسأل السيد ملاجي ويعلم الله حتى الآن وصل أم لم يصل .

واسأل السيد ملا جي وسوف يخبرك لا يوجد عنوان يظهر اى شئ نعم هو فقط يشاهد\ المنظر سواء كنت ترى ذلك بعيون مفتوحة أو عيون مغلقة ؟
العنوان غير معروف أنه مشهد يجب أن ينظر اليه بكلتا العينين لكنه نظر آخر في النوم او المنام فضلك قل في المنام الأصوات التى سمعتها أذناى هي نفس الأصوات

ولكن يتم حفظها بروح كاملة بدلا من الأذن لا أعرف من أين تستمع اليه شخص ما يجب أن يأتي ويقول نعم هناك بعض الحكماء الذين يأتون من الأحلام لكننى لا أعرفهم لم تلمس أى شخص أو لمستك ربما كان الصاب هو نفس الشعور لهذا الجسم مثل الروح ان تجد للروح هذه الهيئة التى لا يبدو

أنها تعمل هناك هذا الجسم الذى لا يأتى للنظر كيف يعمل لماذا لا يكون مثله؟ أنا لا أعرف أنت تعرف؟ أنا لا أعرف العنوان ولكن مثله يكون أو لا يكون أنت بدون شك لا ولكن تعليم الإنجليز جاء من أجل زرع الشك، للبعض أنت تفعل شئ مثله وستقرأ بعضه سأقرأه ولكن كيف ولماذا؟ هذا فقط للحكومة وحضرتك لا تفهم انت تقول تكلم ونحن نحاول أن نفهم وكان الرجل الإنجليزى واقفا وماسكا رأسه وقال هو أحد وهو مستحق لكل حمد وهو الواحد ولم يكن له والد ولم يكن له أولاد (سورة الإخلاص)، مضبوط نحن نفهم ان هذا تفكيركم انتم نحن أيضا نفهم ان الله لديه عائلة صغيرة وقال الرجل الإنجليزى صابا هو خلق الكون كله لكن هو القائد لهذا الكون وحده يرافق فى اضافة شخص ما لقيادتك حضرتك صابا وهذا أحيانا فى أى تنظيم، وكان هاك أكثر من ملك واحد للدولة وكان خالق ومالك هذا الكون بأسره فى الفناء ولم أكن بحالة نفسية جيدة فى هذا البحث وأنا فى أثناء احديث لم أكن فى مود حالة نفسية جيدة انتم ماذا تقولون أنه أحد ويقولون الله خذ قل لى تذكره أيضا وكان الرجل الإنجليزى سابا فى عجلة من أمره لسماع الذكر الثانى وهى الأوراد الشريفة ما هذا الشئ الذى كنت أقرأه منذ عدة سنوات ماذا تقول؟ أنتم -- وأسقط رأسه فى يد الرجل الإنجليزى وقال هذا علمنا وحكومتنا لنا علمين حضرة محمد صلى الله عليه وسلم ومدح الرسول وهذه الألفاظ الله تعالى بنفسه أخبرنا هو الخالق والعليم بكل الأسرار ومحبوينا الطاهر امحمد صلى الله عليه وسلم يسمع مدحنا له وكم نظل مسرورين وهذا يأتى فى عقلنا فى هذا الوقت القادم وهدايا الله لنا نحن نفهمها هو مالك الملك ويفعل كما يريد -- وتغير وجه الضابط الإنجليزى وققام ومشى وهو يثرثر فى الكلام وقام واحدا تلو الآخر وكان مذهولا وذهب قريبا من ابو افضل وأمسك بساعدية الإثنان وقال له قل لى الصدق ادعو لنا نحن لانفهم كلامك ولكن خلال هذه الأثناء نحن نعرف أنك لا تقول الكذب أيضا ثم فاز الضابط الإنجليزى فى عملياته الرسمية وفى الطريق اتصل بكل من منى لال وابو الفضل وقال لى لال أنتم غفلتم عن أعمالكم والحادثة حدثت أمامكم وهذا هو واجبكم نحن نزيل رأس التنديل ونضع بدلا منه الجرس، وانت يا ابو الفضل حاول أن ترفع هذه الحادثة بأى شكل وعليك أن تتحمل أما كلامك لا أعرفه ولا أفهمه ولا أستوعبه وحاول يا ابو الفضل ان تنفادى الحادث بنفسك وانت تحاول على كل حال والمسجل موجود اي الريبكورد نحن وانتم من أجل الترقية لابد أن نضع شيئا لرئيس التانديل، وانا ليس لدى أى شك فى الإثنين .

اصفر وجه منى لال وأحنى رأسه وقام كالنعبان وذهب أبو الفضل خطوة أبعد ليقول شيئا وقال فلتعذرني الحكومة فيما أعرضه قل أنا محظوظ وعندى حظ سعيد ياسيدى أنى من أى كلام أصبح سعيدا ومسرورا لأن كرامتى وعزتى قد تزايدت لكن فى هذه السنة أن منى لال أصبح تحت كاما لقد فزت هذا

العام يا منى لال الآن في لحظة واحدة لا أستطيع فهم ماتحته هو اذا حضرتك تريد أن تعطني الرقية أو السحر لأن من وجودى هنا هو يصبح سيدى وصاحي وسمع الضاظ الإنجليزي كلامه مع التحمل الشديد ثم ابتسم وقال أنت انسان واقعى ورجل جيد ومعروف هذا عنك هذا أنت في منامك تأتيك أحلام جيدة اوكى اوافق نحن وانتم وارئيس مانيبور تتبادلوا والوظائف انت ستصبح رئيس التانديل يا ابو الفضل وسأخرج واعلن هذا الحكم للناس خذ السي - دي، هز الرجلين عنقهما ورأسيهما فمن أعلي الى أسفل بأدب جم وقالى خذ ياسيدى وكان ابو الفضل ينقل البضائع من روبر الى جانب سرهند وكذلك من جمكور صاحب وصل على الشاطئ الآخر لبنكله وجاء لمانيبور وجاء عنده وكانت هذه منابع لنهر سرهند وكانت هناك بوابة أيضا وتم إيقاف المياه المتدفقة عبر قناة اندوس، وتركها وكانت روبر مثلها كانت تخرج من نهر سرهند وهنا من هذا النهر يجري نهرين أحدهما المغذى لفرع بتيالا والآخر كان ر تفرع منه عدة فروع وكان الفرع المغذى لفرع بتيالا هو فرع القيادة وكان يقع نهر بنكله في وسط هذين الفرعين وكان ياتي الماء ناحية سرهند وكان هذا الماء يسير حوالى خمسين ميلا في اتجاه التيار الى بتيالا وكان يصل الى بنكله . تعال وامشي على بعد خمسة وثلاثين ميلا في الطريق الى بتيالا كانت بنجلاديش او بنكله كانت نقطة التحول هي المدينة القريبة منها حيث كان الطريق المعبد عبارة عن جسر فوق النهر القناة وعند السير في اتجاه مجرى النهر سيأتي رئيس مانيبور من أربعة او خمس أميال الى بنجلاديش، وفي بنجلاديش كانت هناك حوالى خمسة أو عشرة منزلا وكانوا قد تم بناؤهم على حافة نهر فيدنج وتم بناؤها على حافة فرع التغذية الفرع المغذى للنهر أمام لفائفهم الفرع المغذى للنهر وكان هناك غرفة وبها الهاتف وقلم رصاص بالقرب من جسر النهر القناة وتفتح القناة المجاورة للجسم من هناك وان التجول في الناحية الأخرى للقناة أدت الى احدى ناحية الفرع الأصلي على جانب الفرع المشترك، امامه كان منزل رئيس التانديل وكانت لديه هناك غرفتان واحدهما جاء متقدما نحو فناء أحد المنازل المبنية من الطوب اللبن وذهب خارج المنزل مستند على الحائط وجلس أسفل الشجرة وكانت هناك حظيرة فناء خشن مع شجرة فاكهة مزروعة على طول جدار المنزل كان هناك مساحة فارغة في الأمام وكان فيها العشب والخضرة وشجرة المانجو العجوز وبعض الأشجار لو مشيت قليلا مع طول القناة نحو المصب للنهر ثم اقترب من الشاطئ وعلى الشاطئ دكة خشبية ومن أمام هذه الدكة كانت بنكله وهي قد وضعت من اجل الضباط الكبار الذين يأتون الى هذه الناحية ويظلون هناك وكان بالقرب من نهر بنكله عدة قرى ولو مشيت من هناك غربا ستصل الى قرية السيخ القديمة كان اسمها نوان بند، قد يكون تفرع وحدة التغذية فيدر بنج من الجانب الآخر من الجسر الى اسكر اسم مكان ومنه الى جابورة واذا استمررت في المشي فهناك قرية كبيرة اسمها بيل وانا عرضت كل الخريطة من أجل ذلك لأن قصة ابو الفضل أزيد من الأمام،

وان معظم أسرته هنا قد أصبحت في طي الماضي وان معظم قصة أبو الفضل وعائلته الذين كانوا يعيشون هنا هي في قلبه لأن آباؤه في قرية مأووميوال لا تبعد كثيرا عن هنا، تسعة ميل بعيدا عن مكان لدهيانه خمسة ميل من لدهيانه لبهلور ومن بهلور ثلاثة أميال حتى تصل الى مأووميوال، وفي مأووميوال كان الفدان القديم الذي اعطاه سائين بكوشاه لأبو الفضل الذي قد قال لوالد ابو الفضل أنه عندما ذهب وان ابو الفضل عندما يغادر مأووميوال سوف يعطى عمامته لابنه الأكبر فضل الدين وعليه ان يفهم ان العمامة لم تكن مجرد غطاء او اظهار للرأس بدلا عن ذلك هو لقب يجب ان تلقبه أنت تستمع او لا تستمع.

● الدراسة التحليلية للقصة القصيرة

قبل الحديث عن الدراسة التحليلية للقصة لابد أن نتحدث عن الأنواع القصصية في النثر وهي:

- 1- الرواية هي أكبر الأنواع القصصية حجما.
 - 2- الحكاية هي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي بقواعد الفن الدقيقة
 - 3- القصة القصيرة -تمثل حدثا واحدا وزمان واحد يكون غالبا أقل من ساعة (وهي حديثة العهد في الظهور)
 - 4- الأقصوصة وهي أقصر من القصة القصيرة وتقوم على رسم منظر
 - 5- القصة: وتتوسط بين القصة القصيرة والرواية ويحصر كاتب القصة اتجاهه في ناحية ويسلط عليها خياله ويتركز فيها جهده ويصورها ببراعة.
- أما عن عناصر القصة: عناصر القصة من حيث الموضوع، الفكرة، الحدث، الحبكة، البيئة الزمانية والمكانية، الشخصيات، الأسلوب واللغة، الصراع، العقدة والحل.
- الموضوع : يختار القاص موضوعه من:
1. تجاربه :متناولا النفس البشرية وسلوكها وأهدافها.
 2. تجارب الآخرين :متناولا المجتمع بالنقد والتحليل.
 3. ثقافته :متناولا موضوعات فكرية وفلسفية .
 4. من التاريخ والوثائق: متناولا نضال الشعوب والأحداث الوطنية والسياسية.
- الفكرة (فكرة القصة): هي وجهة نظر القاص في الحياة ومشكلاتها التي يستخلصها القارئ في نهاية القصة.

الحدث : هو مجموعة الأعمال التي يقوم بها أبطال القصة، ويعانونها وتكون في الحياة مضطربة ثم يرتبها القاص في قصة بنظام منسق، لتغدو قريبة من الواقع. ويتم عرض الأحداث إما بالنوع التقليدي وفيه

ترتب الأحداث من البداية ثم تتطور ضمن ترتيب زمني. أو بالطريقة التي تنطلق من النهاية ثم تعود بالقرئ إلى البداية والظروف والملابسات التي أدت إلى النهاية. أو الطريقة التي يبدأ بها الكاتب الحوادث من منتصفها ثم يرد كل حادثة إلى الأسباب التي أدت إليها.

الحبكة: وهي فن ترتيب الحوادث وسردها وتطورها والحبكة تأتي إلى نوعين:

1. الحبكة المحكمة تقوم على حوادث مترابطة متلاحمة تتشابك حتى تبلغ الذروة ثم تنحدر نحو الحل.
 2. الحبكة المفككة وهنا يورد القاص أحداثاً متعددة غير مترابطة برابط السببية وإنما هي حوادث ومواقف وشخصيات و حوادث لا يجمع بينها سوى أنها تجري في زمان ومكان واحد.
- البيئة الزمانية والمكانية: والبيئة الزمانية هي المرحلة التاريخية التي تصورها الأحداث. والبيئة المكانية هي الطبيعة الجغرافية التي تجري فيها الأحداث.

الشخصيات : شخصيات رئيسية تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى في القصة، وهناك شخصيات ثانوية: دورها مقتصر على على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث. وهناك شخصيات نامية تتطور مع الأحداث وشخصيات ثابتة لا يحدث في تكوينها أى تغيير. وتبقى تصرفاتها ذات طابع واحد لا يتغير.

ومن الطرق التي يعرض فيها القاص شخصياته، الطريقة التحليلية وفيها يرسم القاص شخصية وعواطفها ويعقب على تصرفاتها، الطريقة التمثيلية وفيها ينحى القاص ذاته ويترك الشخصية تعبر عن طبيعتها من خلال تصرفاتها.

الأسلوب واللغة: السرد وهو نقل الأحداث من صورتها المتخيلة إلى صورة لغوية وله ثلاث طرق:

1. الطريقة المباشرة ويكون الكاتب فيها مؤرخاً.
2. طريقة السرد الذاتي: وفيها يجعل الكاتب من نفسه إحدى شخصيات القصة ويسرد الحوادث بضمير المتكلم.
3. طريقة الوثائق وفيها يسرد الكاتب الحوادث بواسطة الرسائل أو المذكرات هي الوسيلة التي يرسم بها الكاتب جوانب البيئة والشخصيات.

الصراع : وهو التصادم بين إرادتين بشريتين، والصراع نوعان:

1. صراع خارجي بين الشخصيات.
2. صراع داخلي في الشخصية نفسها.

العقدة والحل: تأزم الأحداث وتشابكها قبيل الوصول إلى الحل، فهل من الضروري أن يكون لكل عقدة حل ليس من الضروري ذلك فيمكن أن تكون نهاية القصة مفتوحة، تستدعي القارئ أن يضع النهاية بنفسه وخياله.⁽⁷⁾

الهوامش

- ¹ - آصف نذير، دروازہ کھلتا ہے کا کردارے - مقالہ برائے ایم فل اردو دی - یونیورسٹی آف لاہور - سرگودھا کیمپس، پاکستان، 2017م، ص 31:33
- ² - عاصمہ امیر یاسمین، کرنل ابدال بیلا کی افسانہ نگاری، شخصیت وفن، ص 16:18
- ³ - الخاكة: هي فن تقديم الشخصية يقدمها الكاتب وهي مازلت على قيد الحياة وبين كاتب الخاكة والشخصية علاقة مباشرة وهو يقدمها للقارئ من وجهة نظره هو ويقدم انطباعه الخاص عنها ويعتمد الكاتب في تقديمه للخاكة على جمال العبارة وحسن ترتيبها. انظر رفيع الدين هاشمي - أصناف ادب - سنك ميل - لاہور - 2008م - ص 127
- ⁴ - ميمونه فاطمه - کرنل ابدال بيلا کی افسانہ نگاری - نیشنل یونیورسٹی آف مادرن لینگویجز - اسلام آباد اگست 2005 - ص 18-22
- ⁵ - عاصمہ امیر یاسمین - کرنل ابدال بیلا - شخصیت اور فن - ص 25
- ⁶ - ماؤمیوال اسم لقرية تقع على جانبي نهر "گھیر: جھیر"
- ⁷ - عبد العزيز مشرف، كيفية تحليل القصة القصيرة، الجزائر. الأنترنت، شبكة المعلومات الدولية.